عبيد الله بن زياد بن أبيه . ولي إمرة الكوفة لمعاوية ثم ليزيد . ثم ولاه إمرة العراق . وأمه مرجانة . سأله معاوية لما استوفده من زياد عن كل شيء فأجابه حتى سأله عن الشعر فلم ينفذ فيه فقال : ما منعك من رواية الشعر ؟ قال : كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري ! .

فقال : أغرب ! .

والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعني من الهزيمة إلا أبيات ابن الإطنابة : .

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمد بالثمن الربيح .

وإقحامي على المكروه روحي ... وضربي هامة البطل المشيح .

وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي .

لأدفع عن مآثر صالحات ... وأحمي بعد عن عرض صحيح .

وكتب إلى أبيه فرواه الشعر . فما سقط عليه منه بعد ذلك شيء .

وقتله بعد ذلك ابن الأشتر يوم عاشوراء سنة ست وستين للهجرة .

الثقفي .

عبيد الله بن السباق الثقفي . روى عن زيد بن ثابت وجويرية أم المؤمنين وأسامة بن ويد وسهل بن حنيف وابن عباس .

وتوفي سنة تسعين للهجرة .

وروى له الجماعة .

أبو قدامة السرخسي .

عبيد الله بن سعد بن يحيى بن برد السرخسي . أبو قدامة . كان من الأثبات . وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي قال ابن حبان : هو الذي أظهر السنة بسرخس .

وتوفي سنة إحدى وأربعين ومايتين .

أبو الفضل العوفي .

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم . أبو الفضل . الزهري . العوفي . البغدادي . روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . وكان ثقة نبيلاُ شريفاً .

وتوفي سنة ستين ومايتين .

الحافظ أبو نصر الوائلي .

عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه الحافظ . أبو نصر الوائلي بياء آخر الحروف بعد الألف . البكري السنجري . نزيل مصر . صنف الإبانة الكبرى عن مذهب السلف في القرآن وهو طويل جليل يدل على إمامة مصنفه . وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية .

توفي سنة أربع وأربعين وأربع ماية .

القاضي ابن الرطبي .

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد . أبو محمد الكرخي المعروف بابن الرطبي أخو محمد . كان من أعيان الفقهاء الشافعية ؛ وكان من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي . ولي القضاء على شهراباذ والبندنيجين ودجيل .

وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربع ماية .

أبو القاسم الوزير .

عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد أبو القاسم الكاتب . ولي الوزارة للمعتضد وهو لي العهد لعمه المعتمد في أواخر سنة ثمان وسبعين ومايتين ؛ وكان يكتبه ويجلس بين يديه . وفلما توفي المعتمد وتولى المعتضد أقر عبيد الله على وزارته إلى حين وفاته سنة ثمان وثمانين ومايتين . ومولده سنة ست وعشرين ومايتين . وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين وعشرة أيام ؛ وهو الذي قال فيه ابن المعتز : .

قد استوى الناي وفات الكمال ... وقال صرف الدهر أين الرجال .

هذا أبو القاسم في نعشه ... قوموا انظروا كيف تزول الجبال .

ولما توفي دخل ابن المعتز على ابنه القاسم بن عبيد الله وقال : .

إني معزيك لا أني على ثقة ... من الخلود ولكن سنة الدين .

فما المعزي بباق بعد صاحبه ... ولا المعزى وإن عاشا إلى حين .

ولما جعل على أعناق الرجال ؛ قال : .

وما كان ريح المسك ريح حنوطه ... ولكنه هذا الثناء المخلف .

وليس صرير النعش ما تسمعونه ... ولكنه أصلاب قوم تقصف .

ولما تقدم القاسم للصلاة عليه قال أيضاً : .

قضوا ما قضوا من أمره ثم قدموا ... إماماً لهم والنعش بين يديه .

فصلوا عليه خاشعين كأنهم ... وقوف خضوع للسلام عليه .

وله فيه مرات كثيرة ؛ ومنها قوله : .

لم تمت أنت إنما مات من لم ... يبق في المجد والمكارم ذكرا .

لست مستقياً لقبرك غيثاً ... كيف يظمى وقد تضمن بحرا .

أنت أولى بأن تعزى بنا منا ... فقد مات بعدك الناس طرا